Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى ركن جذاب من صالون شيخ الموسيقيين الفنان « مدحت عاصم » رأيت لوحة صغيرة تمثل بيانو أسود ضخماً على مساحة رمادية اللون .. وفى أعلى اللوحة توقيع الفنان « سيف وانلى » بالحروف اللاتينية (سيف) وفى الركن الأيسر إهداء بالقلم الرصاص من « سيف وانلى » إلى الموسيقار « مدحت عاصم » .

ويقترب « مدحت عاصم » من اللوحة التى تحيطها الغصون الخضراء ويحكى قصتها .

أهدانى « سيف » هذه اللوحة فى عام ١٩٧٣ .. وكنت قد أقمت له حفل تكريم بمناسبة حصوله على جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ، وطلب منى ليلتها أن أعزف له على البيانو ، وأن أقرأ له شعرًا .

وكان طوال السهرة يجلس فى صمت ويتأمل :

وبعدها بأسابيع كنت فى زيارته فى الإسكندرية ، ولما دخلت مرسمه لفت نظرى لوحة مغطاة ، وسألته عنها فقال .

– إنها أنت !

– أنا تحت الغطاء ؟ !

– نعم ..

ورفع « سيف » الغطاء عن هذه اللوحة وقال لى .. أهديك إليك يا « مدحت » .

ويصمت الموسيقار « مدحت عاصم » ثم يستعيد ذكرياته مع صديق حياته « سيف وانلى » .

– كان « سيف » مثالا رائعًا للفنان الحقيقى ، كان هادئاً .. رقيقاً .. بشوشاً .. لبست له هواية بعد الرسم إلا سماع الموسيقى .. وكان شديد الارتباط بوطنه الإسكندرية ، فكان يعشقها بكل ما فيها . وكانت أسعد أوقاته هى التى يقضيها